[574] وجعل معاوية على ميمنته ذا الكلاع الحميري وحوشب ذا الظليم وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى الساقة بسر بن أرطأة الفهري وعلى الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النمري وعلى الكمين أبا الاعور السلمي وحابس بن سعد الطائي. فبعث علي عليه السلام إلى معاوية أن أخرج إلي أبارزك فلم يفعل. وقد جرى بين العسكرين أربعون وقعة يغلبها أهل العراق أولها يوم الاربعاء بين الاشتر وحبيب بن مسلمة والثاني بين المرقال وأبي الاعور السلمي والثالث بين عمار وعمرو بن العاص والرابع بين ابن الحنفية وعبيدالله بن عمر والخامس بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعيد بن قيس وذي الكلاع إلى تمام الاربعين وقعة آخرها ليلة الهرير. وخرج عوف بن عون الحارثي قائلا: إني أنا عوف أخو الحروب * صاحبها ولست بالهيوب (1) فبارزه علقمة [بن عمرو] قائلا: يا عوف لو كنت امرءا حازما * لم تبرز الدهر إلى علقمة لقيت ليثا أسدا باسلا * يأخذ بالانفاس والغلصمة وخرج أحمر مولى عثمان قائلا: إن الكتيبة عند كل تصادم * تبكي فوارسها على عثمان فأجابه كيسان مولى علي عليه السلام: عثمان ويحك قد مضى لسبيله * فأثبت لحد مهند وسنان

_____ (1) كذا في طبع الكمباني من أصلي من البحار، وفيه أيضا في جميع الموارد المتقدمة: " عوف " ومثله في كتاب صفين ص 194، مع زيادة أبيات. وفي طبعة النجف من مناقب ؟ آل أبي طالب: " صاحبها ولست بالهروب " وفيه أيضا. " عون " بدل " عوف ". _____